فعالية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارة التعاطف لدى طفل الروضة

م.م شذى ميمر عنيد
shathamemar@gmail.com
المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على(فاعلية القصص الاجتماعية في تنمية مهارة التعاطف لطفل الروضة) ولتحقق اهداف البحث تم فرض الفرضيات، لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة التجريبية للاختبار القبلي والبعدي على مقياس التعاطف لدى طفل الروضة ،لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة الضابطة للاختبار القبلي البعدي على مقياس التعاطف لدى طفل الروضة ،لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار البعدي على مقياس التعاطف لدى طفل الروضة طبق البحث على مجموعتين التجربية والضابطة عدد (٣٠)طفلا (١٥) طفلا لكل مجموعة وبعد تطبيق جلسات البرنامج المكونة من (عشرة جلسات) توصلت الى نتائج التالية

١- وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن البرنامج قد أحدث تحسنا ملموسا في مستوى التعاطف لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق

٢- اظهرت نتائج اختبار ولكوكسن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وهو ما يعني أن مستوى التعاطف لديهم لم يتغير خلال فترة الدراسة

٣- اظهرت نتائج اختبار مان-ويتني وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مما يؤكد أن البرنامج التدريبي ترك أثرا واضحا ومستمرا في تحسين مستوى التعاطف لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، حتى بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج

الكلمات المفتاحية: القصص الاجتماعية ، مهارة التعاطف، طفل الروضة.

The Effectiveness of a Social Stories–Based Program in Developing Empathy Skills among Kindergarten Childr

Dr. Shatha Muammar Aneid

General Directorate of Education/ Al-Rusafa Third District

Abstract

T he present study aimed to identify the effectiveness of a social stories–based program in developing empathy skills among kindergarten children. To achieve the objectives of the study, the following hypotheses were formulated:

1-There are no statistically significant differences between the pre- and post-test scores of the experimental group on the empathy scale

2-There are no statistically significant differences between the pre- and post-test scores of the control group on the empathy scale

3-There are no statistically significant differences between the post-test scores of the experimental and control groups on the empathy scale.

The study sample consisted of two groups (experimental and control) comprising 30 children in total, with 15 children in each group. After applying the ten training sessions of the program, the study yielded the following results:

1-There were statistically significant differences in favor of the post-test scores of the experimental group, indicating that the program produced a noticeable improvement in the children's levels of empathy after implementation.

2-Results of the Wilcoxon test showed no statistically significant differences between the pre- and post-test scores of the control group, suggesting that their level of empathy did not change during the study period.

3-Results of the Mann–Whitney test revealed statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-test, confirming that the training program had a clear and lasting impact on improving empathy among the experimental group compared to the

control group, even after a month and a half following program completion

Keywords: Social Stories, Empathy Skill, Kindergarten Child

الفصل الاول :مشكلة البحث :

تُعتبر الطفولة أساس شخصية الإنسان ونموه النفسي والاجتماعي. فهي الفترة التي يكون فيها الأطفال أكثر تقبلاً للتعلم وأكثر تأثراً بالقيم والمواقف والمهارات. لهذه الفترة تأثير عميق في تشكيل سمات الشخصية المستقبلية، حيث تتجذر الأنماط السلوكية الإيجابية والسلبية التي تظهر في مرحلة البلوغ. خلال هذه الفترة، تتشكل الأسس المعرفية والاجتماعية والعاطفية للشخصية، بما في ذلك التعاطف والقدرة على الاندماج الاجتماعي (العناني، ٢٠١٣: ١٢). يعد التعاطف من أهم المهارات الاجتماعية والعاطفية التي تمكّن الأطفال من فهم مشاعر الآخرين والاستجابة لها، مما يسهم في تطوير علاقات إيجابية وسلوكيات إيجابية. وقد أظهرت دراسة أجرتها (Julie Ernst,2022) أن تطور التعاطف في مرحلة الطفولة المبكرة يرتبط ارتباطًا إيجابيا بالكفاءة الاجتماعية للأطفال(Julie Ernst,2022: 678).

تُعد القصص الاجتماعية من بين الأساليب الحديثة التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال. تُعتبر هذه مناهج تعليمية تقدم مواقف حياتية واقعية تعكس سلوكيات اجتماعية يمكن للأطفال تقليدها وفهم أدوار المشاركين فيها. تتضمن القصص الاجتماعية تصويرا لمواقف اجتماعية محددة، وحوارات بين الشخصيات، ورموزا اجتماعية طبيعية، وتساهم في تنمية مهارات التواصل، وفهم العلاقات الشخصية، وتفسير السلوكيات والدوافع الإيجابية والسلبية للآخرين (فراج، ٢٠٠٢: ٦٧).

تشير الملاحظات في مجال تعليم الطفولة المبكرة إلى أن بعض الأطفال يعانون من صعوبات في التعاطف، مما يمثل فجوة تتطلب برامج تعليمية قائمة على أساليب تفاعلية حديثة. وقد أكدت العديد من الدراسات أن الاستخدام الفعال للقصص الاجتماعية يسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، بما في ذلك التعاطف، لدى أطفال ما قبل المدرسة (راتنا وآخرون، ٢٠٢٠: ٥٤٦).

تنبع هذه المشكلة من محدودية الممارسات التربوية العربية التي تتناول استخدام القصص الاجتماعية كمنهج لتنمية التعاطف في مرحلة الطفولة المبكرة. وهذا يستدعي إجراء بحوث تجريبية لاختبار فعالية هذه البرامج وتقديم أدلة علمية على فعاليتها في دعم النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال. لذلك، حددت مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما مدى فعالية برنامج قائم على القصة الاجتماعية في تنمية مهارات التعاطف لدى أطفال رياض الأطفال؟

اهمية البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي الأساس الذي تبنى عليه شخصيته المستقبلية. ففي هذه المرحلة، تتشكل أولى سمات النمو البدني والعقلي والاجتماعي والعاطفي. لذا، تعد مرحلة حاسمة تؤمن تنشئة طفل قوي معافى، قادر على التكيف مع متطلبات الحاضر والمستقبل (بدران، ٢٠٠٠ : ٥٦) وقد حظيت الطفولة بمكانة مرموقة في الإسلام من خلال التشريعات والتوجيهات التي كرمت الطفل، وحافظت على حقوقه، وساهمت في تربيته كشخصية متزنة ومتكاملة. وفي الفكر الغربي، بدأ الاهتمام الجاد بالطفولة يدخل مجال البحث والمعرفة في القرن الثامن عشر (قنبر،١٩٨٦ : ٤٦)، على الرغم من أن بعض الدراسات – مثل دراسة بروير (٢٠٠٥) – تعتبر أن مرحلة الطفولة المبكرة تمتد حتى سن الثامنة، إلا أن هذا البحث يركز على طفل ما قبل المدرسة، أي الطفل الذي يلتحق بروضة الأطفال، نظرا لأهمية هذه المرحلة في تشكيل الأسس الأولى للنمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي.

يعد التعاطف من أهم الجوانب الانفعالية والاجتماعية التي تتطور خلال هذه المرحلة، إذ يمكّن الطفل من فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معها بإيجابية، مما يعزز علاقاته الاجتماعية ويسهم في تنمية شخصيته المتكاملة. ومن هنا، تتضح أهمية البرامج التربوية التي تسهم في تنمية هذه المهارة، ومن أبرزها القصص الاجتماعية التي تعرض على الطفل من خلال مواقف حياتية واقعية تشجعه على ملاحظة سلوك الآخرين وفهم نواياهم وردود أفعالهم. وهذا ما أشارت إليه دراسة(Ratna ,al:2020) بأن استخدام سرد القصص وألعاب تقمص الأدوار يحسن مهارات التعاطف لدى أطفال رياض الأطفال (Ratna ,al:2020:546). أكد علماء النفس أن الأطفال يكتسبون سلوكياتهم الاجتماعية من خلال الملاحظة والتقليد، كما أوضح باندورا في نظريته للتعلم الاجتماعي أن الطفل يقلد سلوك الأشخاص الذين يحترمهم أو يشعر تجاههم بالدفء والمودة (باندورا، ١٩٧٧). وأظهرت دراسة أجراها (Hess & Crofts ,1975) أن الأطفال يمكنهم اكتساب استجابات جديدة بمجرد ملاحظة النماذج السلوكية الإيجابية. كما أظهرت دراسة أجراها أوكنور أن مشاهدة نموذج لطفل يتفاعل اجتماعيا في فيلم مدته ٢٣ دقيقة أدى إلى زيادة كبيرة في التفاعل الاجتماعي بين أطفال ما قبل المدرسة (السيد، ١٩٩٥ : ٩٠). وتشير دراسات أخرى (البيلاوي، ١٩٨٦) إلى أن المعلمين الذين يوفرون بيئة صفية تشجع الأطفال على تقليد السلوك الاجتماعي الإيجابي يزيدون من معدلات التعاطف والتفاعل الاجتماعي بينهم.

في رياض الأطفال، يتم تصميم برامج الطفولة المبكرة بناء على فهم ديناميكيات التعلم من خلال التقليد ومبادئ التعلم الاجتماعي، وتوظيفها كخبرات تعليمية تساهم في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال. إلا أن ملاحظة الطفل للنماذج السلوكية وحدها لا تكفي لإحداث التعلم،

إذ تتفاعل مجموعة من المتغيرات في هذه العملية؛ فقد أظهرت الدراسات التي قامت بتقييم برامج ما قبل المدرسة أن المعلمين الذين يقدمون الدعم المباشر والتوجيه المنظم للسلوك الإيجابي في الفصل الدراسي، والذين يخلقون بيئة صفية تسهل التفاعلات المرغوبة بين الأطفال، يساهمون بشكل فعال في زيادة فرص الأطفال في اكتساب السلوك الاجتماعي الإيجابي في هذه المرحلة (الببلاوي،١٩٨٦: ٨٩). ولذلك، تتضح أهمية استخدام القصص الاجتماعية كأداة تعليمية تفاعلية في رياض الأطفال، إذ إنها تعزز فرص التعلم القائم على الملاحظة والتقليد الموجه، وتساهم في تنمية مهارات التعاطف والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، مما يجعلها أداة تعليمية فعالة في بناء شخصية الطفل الاجتماعية والعاطفية المتكاملة.

الاهمية النظرية: ١- يسهم هذا البحث في إثراء النمو من خلال تأثير القصص الاجتماعية على تنمية القدرات الفكرية لأطفال ما قبل المدرسة.

٢-يدعم هذا البحث الأساس النظري للتعلم الاجتماعي والملاحظة والتقليد في مرحلة الطفولة المبكرة، ويبرز دور هذه الأساليب في السلوك الاجتماعي والعاطفي للأطفال.

٣- يوفر إطارا علميا لربط النظرية بالحياة الواقعية للأطفال في بيئات ما قبل المدرسة، ويسهم في توسيع مجالات البحث حول استخدام القصص الاجتماعية لتعزيز التعاطف في البيئات التعليمية المحلية

اهمية التطبيقية:

١- تزويد معلمات رياض الأطفال ببرامج تعليمية عملية مبنية على القصص، تَمكّنهن من تنمية مهارات التعاطف والتفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال.

٢-المساعدة في تحسين بيئة التعلم في رياض الأطفال من خلال تقديم التوجيه والدعم المباشر للأطفال لملاحظة السلوكيات الإيجابية وتقليدها.

٣- المساهمة في تطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية تدعم نمو الأطفال الاجتماعي والعاطفي، مما يحسن تكيفهم الاجتماعي وقدرتهم على التواصل والتعاون مع الآخرين.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في تنمية التعاطف لدى طفل الروضة) ولتحقيق اهداف البحث تم فرض الفرضيات الاتية :

١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة التجريبية للاختبار القبلي والبعدي على مقياس التعاطف لدى طفل الروضة .

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة الضابطة للاختبار القبلي البعدي على مقياس التعاطف لدى طفل الروضة .

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار البعدي على مقياس التعاطف لدى طفل الروضة .

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الاطفال التابعين لرياض الاطفال الحكومية في مدينة بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات :

تعريف الفاعلية :

- **(الجندي ،٢٠٠١):** بانها فعل الشي الصحيح على النحو الصحيح والجهد مهما كان كفاءته عادة ما يكون عديم الفعالية إذا تم بذله في المهام غير المناسبة في الأوقات غير المناسبة أو بنتائج غير مخطط لها (الجندي , ٢٠٠١: ٣١).

تعريف البرنامج :

(زهران ، ١٩٩٧): خطط منظمة على اسس علمية لتقديم الخبرات المباشرة وغير المباشرة فردا او جماعة بهدف مساعدتهم على تحقيق توافقهم ونموهم السوي(زهران , ١٩٩٧ : ٤٣٩).

القصص الاجتماعية : :

(Gray, C. A. & Garand ,1993): وهي أوصاف قصيرة لموقف أو حدث أو نشاط معين، تتضمن معلومات محددة حول ما يمكن أن يحدث في هذا الوضع ولماذا **(10 :1993: Gray, C. A. & Garand).**

التعريف النظري : اعتمد الباحثة تعريف كارول غاري (١٩٩٣)

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل عند تعرضه الى جلسات البرنامج

التعاطف : عرفة كل من

أبو حطب (١٩٨٤) أن التعاطف" يعني في جوهره فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية، وهو أقرب إلى لعب دور الآخر أو تمثل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية دون الاندماج فيها على نحو ما تطلبه المشاركة الوجدانية" (ابو حطب ،١٩٨٤ : ٣٧٠)

وحدد معجم المصطلحات النفسية والتربوية مفهوم التعاطف بأنه " قدرة الفرد على تفهم مشاعر الآخرين وفهم أدوارهم أو القيام بهذا الدور دون أن يفقد شعوره بذاته، وينطوي التعاطف على مشاركة الآخرين لكافة التفاصيل التي يمروا بها وإن لم يكن التعبير عن هذه الخبرة بشكل لفظى"(**شحاتة و النجار، ١٣١ ،٢٠٠٣).**

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة على تعريف أبو حطب (١٩٨٤) تعريفا نظريا.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عنج تطبيق أداة البحث عليه.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

المفهوم الاول القصص الاجتماعية :

قُدّمت القصص الاجتماعية كأداة تعليمية وعلاجية في أوائل تسعينيات القرن الماضي على يد كارول غراي (١٩٩١)، أثناء عملها في برامج التعليم الخاص للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، كان هدفها الرئيسي مساعدة الأطفال على فهم العالم الاجتماعي من حولهم من خلال قصص مكتوبة بلغة بسيطة، تصف بوضوح المواقف الاجتماعية، وتوضح السلوك المناسب والمتوقع بطريقة إيجابية وغير مُهدّدة تؤكد غراي (٢٠١٠) على أن القصة الاجتماعية ليست مجرد وسيلة لتصحيح السلوك، بل هَي أداة للتعلم والفهم، تساعد الطفل على معرفة "ماذا يحدث؟ لماذا؟ وكيف ينبغي لي أن أتصرف؟" في موقف اجتماعي معين (Gray, 2010) ، مع مرور الوقت، توسع استخدامها ليشمل جميع الأطفال، وليس فقط أولئك الذين يعانون من اضطرابات النمو، نظرا لفعاليتها في تنمية التعاطف، ومهارات التواصل، وفهم المعايير الاجتماعية.

اهم عناصر القصص الاجتماعية:

١- تهدف القصة الاجتماعية إلى مشاركة المعلومات يجب كتابة القصة الاجتماعية بنبرة

٢- أن تحتوي القصة الاجتماعية على مقدمة تحدد كما هو الحال في معظم الكتابة.

٣- ن تكون القصة الاجتماعية مكتوبة من منظور شخص عادة

٤- ألا يرد أي ذكر للسلوك غير اللائق،

٥- أن تستخدم القصة الاجتماعية لغة إيجابية.

٦- أن تتألف القصة الاجتماعية من الجمل الوصفية، مع استخدام العبارات الوصفية.

الاهداف التعليمية والسلوكية للقصص الاجتماعية

يمكن استخدام القصص الاجتماعية لتحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف التعليمية والتنموية، بما في ذلك ما يلي:

١. تطوير الفهم الاجتماعي.

٢. تعليم القواعد السلوكية والاجتماعية في مواقف محددة (مثل الانتظار، والمشاركة، والتحية، والتعاون).

٣. تطوير مهارات التعاطف والاهتمام الاجتماعي.

٤. الحد من السلوكيات السلبية (مثل العدوانية أو الانسحاب).

٥. تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي.

أظهرت دراسة أجراها (Kokina & Kern (2010 أن القصص الاجتماعية تؤدي إلى تحسين ملحوظ في السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ، وخاصةً في المواقف التي تتطلب التفاعل مع الآخرين (Kokina & Kern: 2010 ,826)

المفهوم الثاني التعاطف:

يعد التعاطف عنصرا أساسيا في جميع التفاعلات الإنسانية، ويشكل أساس التواصل الفعال والنجاح الاجتماعي. فهو يمكّن الأفراد من فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بقبول وتقدير. كلما ازداد تعاطف الفرد، زادت قدرته على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية مبنية على الإنصات الصادق والتفاعل العاطفي (Batson et al., 2002,486–488) ،يكتسب الأفراد التعاطف من خلال التفاعل الاجتماعي. تشمل هذه المهارة القدرة على إدراك مشاعر الآخرين وفهمها والتماهي معها عاطفيا. يظهر الأفراد الذين يتمتعون بهذه المهارة مستويات عالية من الكفاءة الاجتماعية، ومهارات حل المشكلات، وإدارة العلاقات، بالإضافة إلى مهارات القيادة الفعالة والقدرة على حل النزاعات بشكل بناء (Goleman,1995) فالتعاطف فضيلة إنسانية تمكّن الأفراد من التواصل والتفاعل بفعالية مع الآخرين، مما يسهم في فهمهم بشكل أسرع وأعمق ، فهو يعتبر من أهم السمات الإنسانية والاجتماعية التي تسهم في بناء علاقات إيجابية وتفاعل فعال بين الأفراد، فهو يزيد من الوعي بالآخر، ويقوي الروابط الاجتماعية، ويسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاهم والتعاون مع من حولها (شند واخرون ، ٢٠٢٢)

اهمية تنمية مهارة التعاطف عند الاطفال

ان تنمية تطوير مهارات التعاطف في مرحلة الطفولة المبكرة ركنا أساسيا في التربية النفسية والاجتماعية، نظرا لتأثيره الإيجابي على نمو الطفل وسلوكه العام. ومن أهم هذه الجوانب:

١. **بناء علاقات اجتماعية إيجابية:** يميل الأطفال المتعاطفون إلى تكوين صداقات ناجحة والمشاركة بشكل تعاوني في الأنشطة الجماعية (Eisenberg, Spinrad, & Sadovsky, 2006) ، كما يساعد التعاطف على الحد من السلوك العدواني ويزيد من الميل إلى المساعدة والمشاركة (Schonert-Reichl et al., 2012).

٢. **تطوير الوعي الذاتي والعاطفي:** يسهم التعاطف في تنمية الوعي بمشاعر الفرد ومشاعر الآخرين، مما يؤثر إيجابا على تنظيم الانفعالات ((Denham,1998 ، وتوضح (Goleman, 1995) ن التعاطف عنصر أساسي في الذكاء العاطفي، ويهيئ الأطفال لتفاعلات صحية في المواقف الاجتماعية.

٣. **تحسين التكيف النفسي والسلوكي:** أفاد (Masten & Coatsworth, 1998) أن الأطفال المتعاطفين أكثر قدرة على مواجهة الضغوط، ويظهرون سلوكيات إيجابية في المدرسة والمنزل.

كما يسهم التعاطف في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية واحترام الآخرين (Batson, 2011).

٤. **الوقاية من المشكلات السلوكية:** يشر (Schonert-Reichl & Lawlor, 2010) أن برامج تنمية التعاطف في رياض الأطفال تقلل من العدوانية والتنمر، وتعزز التعاون. كما يمثل التعاطف عاملاً وقائيا ضد العزلة الاجتماعية، وهو مؤشر على النضج العاطفي المبكر (Gerdes et al., 2011).

النظريات السابقة التي فسرت القصص الاجتماعية

نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا، ١٩٧٧)

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم الأسس التي تبنى عليها القصص الاجتماعية، يعتقد ألبرت باندورا أن السلوك البشري لا يتشكل فقط بالتعزيز والعقاب، كما افترض السلوكيون، بل يتأثر أيضا بالملاحظة والتقليد والنمذجة(1977) .Bandura, A)

المبادئ الأساسية للنظرية:

١ . التعلم بالملاحظة: يتعلم الأطفال من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم عندما يرون نتائج إيجابية.

٢ . النمذجة: تقدم القصص الاجتماعية نموذجا للسلوك المرغوب (مثل انتظار الدور، والاعتذار، والتعاون)، مما يسمح للأطفال بتقليد هذا السلوك في مواقف الحياة الواقعية.

٣ . التعزيز غير المباشر: عندما يلاحظ الأطفال سلوكا إيجابيا في القصة يؤدي إلى نتائج جيدة، يتم تشجيعهم على تبنيه بأنفسهم

٤ . العمليات المعرفية: لا يقتصر الأطفال على التقليد فحسب؛ يفكّرون في السلوك ويقيمونه قبل تقليده، مما يجعل القصص الاجتماعية أداة فعالة لتنمية ضبط النفس، (Bandura, A. 1986))

لذا تعد القصص الاجتماعية أداة تعليمية من خلال تقديم نموذج واقعي للسلوك الإيجابي في مواقف محددة، على سبيل المثال: "عندما أغضب، بدلاً من الصراخ، أستطيع أن آخذ نفسا عميقاً وأتحدث بهدوء." هنا، يتعلم الطفل من خلال الملاحظة والنتائج الإيجابية لهذا السلوك (Sansosti, F. J., & Powell-Smith, 2008 : 178).

نظرية العقل (بريماك وودروف، ١٩٧٨): هي من المفاهيم الاساسية في فهم السلوك الاجتماعي طورها كلا من بريماك وودروف (١٩٧٨)، وتشير إلى قدرة الفرد على إدراك الحالات العقلية (أفكار، نوايا، مشاعر، ومعتقدات) للآخرين والتنبؤ بسلوكهم بناء عليها (Premack, D., & Woodruff, G. (1978:789 يمكن جوهرة النظرية ان التفاعل الاجتماعي الفعال، يجب أن يكون الفرد قادرا على رؤية الموقف من منظور شخص آخر ،و

غالبا ما يواجه الأطفال الصغار، صعوبة في إتقان هذه المهارة، مما يستدعي استخدام مواد تعليمية توضح المواقف الاجتماعية بوضوح (Baron-Cohen, S., Leslie, A. M., & Frith, 1985:78) من وجهة نظرها انها تصف القصص الاجتماعية المواقف الاجتماعية بوضوح وتشرح ما يفكر فيه الآخرون أو يشعرون به ،حيث تساعد الأطفال على فهم وجهات النظر المختلفة، وهي عملية تعرف باسم "تبني وجهات النظر"على سبيل المثال، "كيف يشعر صديقي عندما آخذ لعبته؟" قصة بعنوان "كيف يمكنني مساعدتك؟" تساعد الطفل على إدراك تأثير سلوكه على مشاعر الآخرين (Hutchins, T. L., & Prelock, P. A. ,2014:438)

النظرية البنائية (بياجيه، ١٩٦٩)

تشير النظرية البنائية إلى أن الأطفال لا يتلقون المعرفة جاهزة، بل يبنونها من خلال التفاعل النشط مع البيئة، يعتقد جان بياجيه أن الأطفال يتطورون معرفيا على مراحل، حيث تعتمد كل مرحلة على إعادة تنظيم وفهم التجارب السابقة من خلال التفاعل والتجربة (196) .Piaget, J المبادئ الأساسية كانت:

١. التعلم النشط: يبني الأطفال معارفهم من خلال التفاعل مع العالم المادي والاجتماعي.

٢. الاستيعاب والتكيف: تساعد القصص الاجتماعية الأطفال على تمثيل مواقف جديدة ضمن تجاربهم الحالية، ثم تكييف سلوكهم ليناسب الموقف الجديد.

٣ . الفكر الرمزي: تنمي القصص، بصورها وأحداثها وشخصياتها، مهارات التفكير الرمزي والتخيل لدى الأطفال (العبدالله، ٢٠٢٠: ٥٦) من منظرها تفسر ان القصص الاجتماعية عندما يستمع الطفل إلى قصة عن موقف اجتماعي محدد (مثل التعاون أو حل النزاعات)، فإنه يطور فهما ذاتيا للسلوك المناسب، كما انها تساعد الأطفال على التفاعل المعرفي مع الموقف بطريقة آمنة ومنظمة، وبالتالي تعزيز التعلم التجريبي (الخطيب ، ٢٠١٤: ٤٥٦) .

يتضح أن القصص الاجتماعية ليست أسلوباً تربوياً بسيطاً، بل هي ترتكز على عدد من النظريات النفسية والتربوية المتكاملة التي تفسر فاعليتها في بناء سلوك اجتماعي سليم لدى الأطفال، لذا اعتمدت الباحثة النظرة الشمولية

النظريات التي فسرت التعاطف:

نظرية العقل: تعتبر نظرية العقل حجر الزاوية في التفاعل الاجتماعي والذكاء. ووفقًا لأبرز مؤيديها (بريماك ووودروف، ١٩٧٨)، تعرف هذه النظرية بأنها قدرة الفرد على نسب الحالات العقلية (المعتقدات والرغبات والنوايا والعواطف) إلى نفسه والآخرين. تمكّن هذه القدرة على التفكير الحدسي الفرد من توقع أو التنبؤ بما سيفعله الآخرون في موقف معين. بعبارة أخرى، تشير إلى قدرة الفرد على فهم اختلاف أفكار ومعتقدات ورغبات الآخرين عن أفكاره، وفهم

ووصف حالاتهم العقلية، وإدراك اختلاف عقولهم، بل وحتى تخيل سلوك الآخرين والتنبؤ به (in Henry,2017,208) .

نظرية ثيودور ليبس ،١٩٠٧: نشأت هذه النظرية وتفترض أن التعاطف ينبع من محاكاة الفرد لشخص آخر. فعندما يلاحظ الشخص شخصا آخر يمر بعاطفة معينة، فإنه يقلّده تلقائيا، مقلّدا إيماءاته وتعبيراته، مع إضافة بعض التعديلات على هذه الاستجابات المقلّدة. بالإضافة إلى هذا التقليد، يبدأ الشخص بتخيل العالم من منظور الشخص الآخر. لذلك، ينشأ التعاطف نتيجة للمحاكاة والخيال، وهما عاملان يساعدان الفرد على وضع نفسه مكان الآخر ومشاركة مشاعره (Christiane et al.2008,1870)

نظرية روجرز: تجادل نظرية روجرز (١٩٧٥) بأن تصرفات الناس تتحدد من خلال تصوراتهم للعالم المحيط. وبناء على ذلك، فإن التعاطف، وفقاً لروجرز، يعني فهم الفرد للحالة الداخلية للآخر؛ أي التركيز على كيفية إدراك الفرد للمواقف بدلاً من التركيز على الموقف نفسه. لقد زعم أنه في عملية التعاطف، يجب على المرء أن يضع نفسه في مكان الشخص الآخر، ويحاول أن يفهمه، وحتى أن يدخل إلى عالمه الداخلي، وأن الشرط الأكثر أهمية هو عدم فقدان الذات (Joshua& Phoebe,2015,416) .

نظرية هوفمان (١٩٧٠) :فسر التعاطف وفق هذه النظرية أنه ينشأ لدى الأفراد في مرحلة مبكرة من الطفولة، وينبع من التفاعل بين الوعي المعرفي بالآخرين والمشاعر التعاطفية. يتطور هذا الوعي المعرفي بالآخرين مع التقدم في السن. في مرحلة الطفولة، يفتقر الأطفال إلى هذا الوعي، وبسبب الأنانية، يعجزون عن إدراك أن للأشياء والآخرين في بيئتهم وجوداً منفصلاً عنهم. تتلاشى هذه الأنانية تدريجيا في سن السابعة أو الثامنة، حيث يبدأ الأطفال عندها بفهم أن للآخرين ظروفاً فريدة (Rieffe et al.2010:362).

من خلال النظرة الشمولية ، يتضح أن التعاطف عملية معرفية وعاطفية متكاملة. فهو يجمع بين فهم مشاعر الآخرين وحالاتهم النفسية (نظرية العقل)، والقدرة على تقليد وتخيل وجهات نظرهم (نظرية ثيودور ليبس)، والقدرة على التفاعل مع عالمهم الداخلي دون فقدان الذات (نظرية روجرز). تتطور هذه القدرة تدريجيا مع التطور المعرفي والعاطفي للطفل (نظرية هوفمان). لذا، يعد التعاطف مهارة إنسانية معقدة تتطور من خلال تفاعل الإدراك والعاطفة والخبرة الاجتماعية

لذا اعتمدت الباحثة بالنظرة الشمولية لتفسير متغير التعاطف لباحثها

الدراسات السابقة التي تناولت القصص الاجتماعية و التعاطف :

على حد علم الباحثة لم تجد دراسة سابقة قد تناولت القصص الاجتماعية في تنمية مهارة التعاطف لدى طفل الروضة ، هذا يضفي للبحث الحالي الحداثة والتميز ، لذلك تناولت الباحثة دراسات سابقة تناولت المتغيرين على فئات ومراحل أخرى وكالاتي:

دراسة كوتلر ومايلز وكارلسون (Kuttler; Myles & Carlson, 2007)

آثر استخدام القصص الاجتماعية في تخفيف سلوك نوبات الغضب لدى طفل توحدي

هدفت الى تحليل آثر استخدام القصص الاجتماعية في تخفيف سلوك نوبات الغضب لدى طفل توحدي يبلغ من العمر ١٤ سنة وذلك في بينتين اجتماعيتين مختلفتين. وقت الفترة الصباحية، ووقت الغداء ، وقد تم استخدام قصتين اجتماعيتين حيث تم جمع البيانات أثناء ذلك بغرض التعرف على حدة لسلوك ومدى تكراره، ومدى استخدام الألفاظ غير المناسبة، والارتماء على الأرض والتي تحدث جميعها خلال نوبة الغضب وقد أشارت النتائج إلى زيادة في السلوك المستهدف عندما توقفت عملية التدخل، مما يشير إلى أهمية القصص الاجتماعية في التقليل من هذه السلوكيات (Kuttler; Myles & Carlson, 2007) رسالة سيراطاوي

دراسة (سيرطاوي واخرون ، ٢٠١٤)

فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارة السلوك التكيفي لدى اطفال التوحد

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية مهارات السلوك التكيفي و التخفيف من أعراض التوحد لدى مجموعة من هؤلاء الأطفال. العينة تكونت من (٨) أطفال منهم (٥ ذكور، و٣ إناث) ممن يعانون من اضطراب التوحد والملتحقين بأحد مراكز تأهيل المعاقين التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية بدولة الإمارات ،بعد فحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون واستخراج قيمة Z، تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي(سيرطاوي واخرون ، ٢٠١٤: ٤٣)

دراسة (Ratna Suryani, Sugiyo Pranoto Budi Astuti , 2020)

The Effectiveness of Storytelling and Roleplaying Media in Enhancing Early Childhood Empathy

هدفت هذه الدراسة إلى فحص فعالية وسيلتي سرد القصص ولعب الأدوار في تنمية مهارات التعاطف لدى أطفال الروضة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. شملت عينة الدراسة أطفال روضة تتراوح أعمارهم بين ٥ و٦ سنوات في منطقة جينوك، حيث تكونت العينة من ٣١ طفلاً في المجموعة التجريبية و٢١ طفلاً في المجموعة الضابطة. استخدمت تقنيات التحليل الإحصائي التحليل الوصفي، واختبار t للعينات المزدوجة، واختبار t للعينات المستقلة. أظهرت النتائج أن وسيلتي سرد القصص ولعب الأدوار ساهمتا بشكل كبير في زيادة التعاطف لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث كان متوسط درجة التعاطف الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة، وبلغت نسبة الأطفال الذين أظهروا مستوى "متطور كما

هو متوقع" في التعاطف الاجتماعي في المجموعة التجريبية ٣٢.٤٦%. لذلك، يمكن الاستنتاج أن تطبيق طريقة سرد القصص ولعب الأدوار كان فعالاً في زيادة مهارات التعاطف الاجتماعي مقارنةً بتطبيق وسيلة سرد القصص فقط (Ratna Suryani, Sugiyo 2020:456 (Pranotol, Budi Astut

دراسة (يوسف واخرون، ٢٠٢٢) :

الخصائص السيكو مترية لمقياس التعاطف لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية

هدفت الدراسة الى اعداد مقياس التعاطف لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية ، طبق على عينة (١٧٠) طالب وطالبة ، تكون من ثلاث ابعاد هي (تفهم وتقدير مشاعر الاخر ، الاحساس بالاخر، الاهتمام ومساعدة الاخر) وتم التحقق من الخصائص السيكومترية ، وقد اسفرت النتائج على درجة جيدة من الصدق والثبات والقابلية للتطبيق على العينة (يوسف واخرون ، ٢٠٢٢: ١).

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

سيتناول هذا الفصل عرضا للمنهجية المتبعة في هذا البحث , واجراءات بناء أداة البحث وتحديد التصميم التجريبي , ومجتمع البحث وعينته , والوسائل الاحصائية التي يتم بها التوصل الى النتائج

أولا –منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ,وقد اختارت الباحثة هذا التصميم لملائمته لمتغيرات بحثها ، على وفق طبيعة مشكلة البحث الحالي واهدافه المخطط لتنفيذها ، جدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	=	القصص الاجتماعية	=
الضابطة	=	.....	=

ثانيا :- مجتمع البحث :- تكون مجتمع البحث من الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية في بغداد للعام الدراسي (2025-2024) و مجموعهم (5616) طفلا وطفلة يتوزعون في (30) روضة .كما موضح في جدول (٢)

جدول (٢) اعداد رياض الأطفال الواقعة ضمن حدود المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية

المديرية العامة لتربية بغداد	عدد الرياض	عدد اطفال التمهيدي		مجموع عدد اطفال التمهيدي
		الذكور	الاناث	
الرصافة الثانية	٥٠	٢٩٦٦	٢٦٥٠	٥٦١٦

ثالثا : عينة البحث : تم اختيار عينة البحث (٣٠) طفلا وطفلة بصورة عشوائية من كافة أطفال الصف التمهيدي في روضة المقدام الحكومية ، وتم توزيع العينة عشوائيا الى مجموعتين تجريبية وضابطة وبلغت كل مجموعة (١٥) طفلا وطفلة.

ضبط المتغيرات الدخيلة :

لتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاجابة على الأختبار القبلي، استعملت الباحثة اختبار كروسكال–واليسKruskal–Wallis H Test ، وهو أحد الوسائل الإحصائية غير المعلمية، والتي اظهرت نتائج التحليل أن القيمة المحسوبة للإحصاء الاختباري تساوي (٢٤٣.) وهي أقل من قيمته الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، والتي تساوي (3.841)، ونتيجة لذلك لم يظهر أي فرق ذي دلالة إحصائية مما استدعى قبول الفرضية الصفرية يؤكد هذا الاستنتاج على تجانس أداء المجموعتين وعدم وجود فروق بينهما في الاختبار القبلي، وهو ما يعد مؤشراً على تحقق التكافؤ المطلوب قبل تطبيق المعالجة التجريبية يبين الجدول (٤) هذه النتائج بشكل تفصيلي

(4) نتائج اختبار تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الأختبار القبلي لمقياس التعاطف

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	٩.٨٥	١	.٢٤٣	٣.٨٤١	غير دالة
الضابطة	١٠	١١.١٥				

التحصيل العلمي للأب:

تم تحديد مستويات التحصيل العلمي للأب لأربع مستويات ابتدائي، متوسط، اعدادي، وبكلوريوس، وان عدد الاطفال لكل مجموعه (١٥) طفل وتم استخدام معادله اختبار كولموجروف سميرنوف لاختبار الفروق بين الاطفال اذ بلغت القيمة المحسوبة (٩١٣.)، اما القيمة الجدولية فقد بلغت (٣٦٠.) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك تبين من جدول بإنه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية في تكافؤ المجموعتين بحسب متغير التحصيل العلمي للاب ، الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) التكافؤ لمتغير التحصيل العلمي للأب للمجموعتين

المجموعة	العدد	التحصيل العلمي للاب				قيمة سميرنوف		مستوى الدلالة ٠.٠٥
		ابتدائي	متوسط	إعدادي	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	2	2	٣	٣	.٠٠٠	.٣٦٠	غير دالة
الضابطة	١٠	2	3	2	2			

٥. التحصيل العلمي للأم:

تم تحديد مستويات التحصيل العلمي للام لأربع مستويات ابتدائي، متوسط، اعدادي، وبكالوريوس وان عدد الاطفال لكل مجموعه (١٥) طفل وتم استخدام معادله اختبار كولموجروف سميرنوف لاختبار الفروق بين الاطفال في المجموعتين وأظهرت القيمة المحسوبة (.٠٠٠) والقيمة الجدولية تساوي (.٣٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتبين من الجدول بإنه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية في تكافؤ المجموعتين بحسب متغير التحصيل العلمي للام، جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول(٨) التكافؤ لمتغير التحصيل العلمي للام للمجموعتين

المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي للام				قيمة سمير نوف		مستوى الدلالة ٠.٠٥
		ابتدائية	متوسط	إعدادي	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠	٢	٢	٣	٣	.٠٠٠	.٣٦٠	غير دالة
الضابطة	١٠	٢	٣	٢	٣			

خامسا :ادوات البحث

أ-مقياس التعاطف لطفل الروضة :

اعدت الباحثة مقياس التعاطف الذي تكون بالصورة الاولية من (٢٢) فقرة باوزان (١,٢,٣) بثلاث بدائل (دائما ، احيانا ، ابدا) وتم استخراج الصدق والثبات له وعلى النحو التالي :

أولا: الصدق: ان أفضل وسيلة للتحقق ظاهريا من صدق الاداة في قياس ما وضعت من اجل قياسه، هو عرضها على مجموعة من المحكمين لتقدير مدى ملاءمتها وتمثيلها او قياسها للظاهرة المراد قياسها (Ebel,1972:556).

-الصدق الظاهري: لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس ، عرضت الباحثة المقياس بصورتها الأولية على مجموعه من المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية والقياس والتقويم ورياض الأطفال، بلغ عددهم (١٠) خبراء،وفي ضوء اراء الخبراء والمحكمين اظهرت النتائج موافقتهم على كل الفقرات وبدائلها ، وبمعامل صدق ظاهري بلغ (٨٨%) .

القوة التميزية لفقرات مقياس التعاطف

فإن قدرة الفقرات على تمييز الاشخاص الذين يمتلكون تلك الصفة أو السمة ممن لا يمتلكونها وهي تعد مؤشر على صحة صدق البناء (ملحم، ٢٠٠٢: ١٩)، ومن أجل حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاطف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٢٠٠) طفل ثم تم ترتيب درجات الطالبات من أعلى الدرجات إلى أدنى الدرجات، وتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة (٥٤)طفل لكل مجموعة تراوحت درجات المجموعة العليا من (٦٣-٤٩) درجة، اما ودرجات المجموعة الدنيا فقد تراوحت (٣٦-٢٤) درجه ولاستخراج الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا استخدمت الباحثة

اختبار t لعينتين مستقلتين توصلت النتائج ان فقرات مقياس التعاطف مميزه عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند مقارنة القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية (١.٩٦) عند درجة الحرية (١٠٦)، و جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول(٩) القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاطف

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	2.4630	.50331	1.4630	.66483	**8.813**
٢	2.5185	.63664	1.6296	.59229	**7.512**
٣	2.3148	.46880	1.6296	.59229	**6.666**
٤	2.3704	.48744	1.4444	.53787	**9.374**
٥	2.2963	.53657	1.5926	.53265	**6.840**
٦	2.3704	.55952	1.2963	.46091	**10.888**
٧	2.6111	.49208	1.4630	.53950	**11.555**
٨	2.3519	.51970	1.2778	.45211	**11.458**
٩	2.5185	.50435	1.4630	.50331	**10.886**
١٠	2.4630	.50331	1.1852	.39210	**14.717**
١١	2.4259	.53560	1.3519	.48203	**10.954**
١٢	2.3889	.49208	1.2778	.45211	**12.219**
١٣	2.5926	.53265	1.1296	.33905	**17.026**
١٤	2.4815	.54047	1.2407	.43155	**13.183**
١٥	2.5000	.50469	1.2037	.40653	**14.699**
١٦	2.6481	1.26129	1.4259	.49913	**6.621**
١٧	2.5556	.50157	1.3519	.48203	**12.715**
١٨	2.3889	.59611	1.2037	.45056	**11.655**
١٩	2.2037	.73663	1.6111	.65637	**4.414**
٢٠	2.2222	.63444	1.4815	.54047	**6.531**
٢١	2.3519	.51970	1.6111	.62696	**6.684**
٢٢	2.2407	.58067	1.5926	.63002	**5.559**

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ولتحقيق تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب ارتباط العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من صدق البناء لمقياس التعاطف وتم التوصل الى ان جميع فقرات مقياس التعاطف دالة احصائيا عند مسوى دلالة (0.50) وبدرجة حرية (١٠٦) جدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى دلاله	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى دلاله
1.	.530	.001	12	.٦٩٩	.001
2.	.٤٧٣	.001	13	.772	.001
3.	.449	.001	.١٤	.690	.001
4.	.583	.001	.١٥	711	.001
5.	.546	.001	.١٦	.546	.001
6.	.610	.001	١٧	.706	.001
7.	.708	.001	١٨	.682	.001
8.	.579	.001	١٩	.422	.001
9.	.666	.001	٢٠	.431	.001
10.	.699	.001	٢١	.469	.001
11.	.615	.001	٢٢	.410	.001

ثبات المقياس: اذ تحققت الباحثة من الثبات بطريقة معادلة الفا كرونباخ Cranbach Alpha على عينة (200) طفل لمقياس التعاطف الكلي (0.910) اذ تعد قيمه معامل الثبات جيده .

ب-بناء جلسات القصص الاجتماعية :

وبعد الاطلاع على الادب النظري الذي تناول القصص الاجتماعية ، وعلى بعض الدراسات السابقة ، قامت الباحثة بأعداد القصص الاجتماعية لتنمية التعاطف لطفل الروضة معتمدة في ذلك على فديوات لقصص كرتونية من موقع اليوتيوب مع الاخذ بالحسبان الشروط والمستلزمات الواجب توافرها في مثل هذه الفديوات وبما يناسب مرحلة الروضة بالاضافة الى القصص المصورة . وتكونت الجلسات من (١٠)جلسة

وحسب الخطوات الاتية :

اولا: تحديد الهدف العام لكل الجلسات ثم تحديد الاهداف السلوكية لكل جلسة .

١-يعنى الهدف العام بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية التربوية لذا تسعى جلسات القصص الاجتماعية في تنمية مهارة التعاطف لدى طفل الروضة

في ضوء الهدف العام صاغت الباحثة مجموعة من الاهداف السلوكية.

ثانيا -شروط تنفيذ الجلسات :-

من اجل تحقيق هدف البحث ، اتبعت الباحثة الآتي :-

* التأكيد على السلامة الجسدية (خاصة سلامة العين والاذن) للطفل, وسلامته من الامراض المزمنة والاعاقات المختلفة , ومن الملتحقين برياض الاطفال

*الحصول على موافقة الاهل الخطية بمشاركة الطفل في انشطة الجلسات ,وابعاد الطفل غير الملتزم بشروط الجلسات.

* استقبال الاطفال يوميا بكل محبة ,والسماح للأطفال بالحديث والحركة مع عدم احداث الفوضى

* إتاحة الفرصة لكل طفل بالمجموعة التجريبية بالمشاركة في تنفيذ أنشطة الجلسات.

* تقديم التعزيزات المادية والمعنوية للعينة التجريبية ، هذا فضلا عن الاعداد الجيد من قبل الباحثة للوسائل والانشطة الخاصة بكل جلسة والالتزام بالوقت المخصص لكل نشاط وتوزيعها على ايام الاسبوع المخصصة لكل جلسة

ثالثا :صدق الجلسات: حرصت الباحثة على التثبت من صدق البرنامج المقترح بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس ، ورياض الاطفال ، وعلم نفس النمو والقياس والتقويم وقد حصل البرنامج على اتفاق الخبراء بشأن صلاحية الجلسات وقصصها الرقمية التفاعلية كلها إذ بلغت نسبة الاتفاق (١٠٠%) .

رابعا: التطبيق الاستطلاعي للجلسات : تم اختيار عينة عشوائية من اطفال الصف التمهيدي ، بلغت(٣٠) طفلا وطفلة من روضتي الفارس و الشموس من مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية، وتم تجربة الجلسة على العينة ، وتبين من خلال ذلك الاجراء وضوح فقرات البرنامج والتعليمات والاستراتيجيات المتبعة وكان واضح وجذابة ومشوق لدى عينة الدراسة الاستطلاعية

خامسا : زمن وتاريخ تنفيذ الجلسات: بعد أن قامت الباحثة بتحديد العينة واعداد الادوات والمستلزمات الضرورية أجرت التالي:

-حدد عدد الجلسات بـ (١٠) جلسة بواقع جلستين انشطة يقدمان في يومي (الأحد و الثلاثاء) من كل اسبوع، ويتم تقديم التغذية الراجعة للأنشطة التي قدمت مباشرة بفاصل (١٠) دقائق

-طبقت الباحثة الجلسات ابتداء من الساعة (٩,٣٠-١٠,٠٠) صباحا

-تهيئة الشاشة الذكية او الداتا شو لعرض القصة المختارة ، الصور المصورة لكل قصة او نشاط .

- اعتماد الاسئلة ومناقشة الاجوبة لأثارة انتباه الاطفال مع تقديم التغذية الراجعة للأطفال مباشرة بعد انتهاء فديو القصة

-تم تطبيق انشطة البرنامج بعد استحصال الموافقات الأصولية من الجهات الرسمية ومن إدارة الروضة على إجراء التجربة لمدة (شهرواسبوع) .

-حددت الباحثة موعد تقديم البرنامج بدأ من (٢٠٢٥/١٠/١) ولغاية (٢٠٢٥/١١/٢).

سادسا : طريقة تنفيذ الجلسات: اتبعت الباحثة في تنفيذها الجلسات ما يأتي:

-قامت الباحثة في الجلسة التمهيدية ،بالترحيب بأطفال المجموعة التجريبية وعرفت نفسها للمجموعة وطلبت من كل طفل ان يذكر اسمه لبقية أفراد المجموعة.

-ثم قامت الباحثة بتنظيم جلسة الأطفال بشكل نصف دائرة أمام الباحثة.

-بعد ذلك بدأت الباحثة التمهيد للجلسة وذلك لاستثارة انتباه الاطفال وتهيأتهم نفسيا وذهنيا لتقبل الباحثة والمشاركة في الجلسات ،تقديم جلسات المعد لهذا البرنامج

سابعا: التطبيق البعدي لمقياس التعاطف لطفل الروضة :

تم تطبيق مقياس التعاطف لطفل الروضة بعد انتهاء تطبيق البرنامج بعد شهر من تطبيقه

-الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة في جميع المعالجات الاحصائية على الحقيبة الاحصائية (SPSS) واستعملت الوسائل الاحصائية الاتية:

١- الاختبار التائي (t-test) لعينين مستقلتين لإيجاد القوة التميزية

٢- معامل ارتباط بيرسون وقد أستعمل في التحقق من علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

٣--النسبة المئوية: استعمل لإيجاد الصدق الظاهري لفقرات المقياس.

٤- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإيجاد الاحصاءات الوصفية لعينه البناء.

٥-معادله الفا- كرونباخ لاستخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس

٧-اختبار ولكوكسن (اختبار اشارة الرتب).

٨- معادله اختبار كولموجروف سميرنوف لإيجاد الفرق بين الافراد.

٩- اختبار مان- وتني بعد التطبيق

١٠- اختبار كروسكال-واليس لاختبار قياس القلبي لمقياس التعاطف

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الأولى : لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة تجريبية لاختبار القبلي والبعدي ع مقياس التعاطف

للتأكد من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار (ولكوكسن) لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي، وقد اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة تساوي (- ٢.٨٠٣) ذات داله احصائية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبذلك نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية وهذا يشير الى وجود فروق ذات داله احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، مما يدل على أن البرنامج التدخلي قد أسهم بشكل واضح في تحسين أداء الأطفال. ويعزى ذلك إلى أن الفروق

جميعها كانت باتجاه واحد تقريبا، مما يعكس أثرا تربويا وتعليميا حقيقيا وليس مجرد فروق عشوائية جدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) قيمه اختبار ولكوكسن لمتوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية الاختبارين

ت	درجات الاختبار		الفروق بين قبلي و البعدي	رتب الاشارة الموجبة	رتب الاشارة السالبه	Wقيمة		مستوى الدلالة ٠.٠٥
	القبلي	البعدي				المحسوبة	الجدولية	
١	25	56	**31-**		**3-**			
٢	29	61	**32-**		**2-**			
٣	30	60	**30-**		**4-**			
٤	24	58	**34-**		**1-**			
٥	33	55	**22-**		**9**			
٦	31	52	**21-**		**10**			
٧	24	50	**26-**		**7-**			
٨	22	51	**29-**		**5-**			دالة
٩	27	54	**27-**		**6-**			
١٠	25	49	**24-**		**8-**	-2.803	٨	

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة الضابطة لاختبار القبلي والبعدي على مقياس التعاطف.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ولكوكسن) للتعرف على دلاله الفروق في الاختبارين القبلي والبعدي، إذ اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة البالغة (322.)وهي غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة التي تؤكد بانه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الاختبار القبلي والبعدي ، مما يدل على أن عدم تعرض هذه المجموعة لأي برنامج تدريبي أدى إلى بقاء مستويات التعاطف لديهم كما هي دون تغيير. وتظهر الفروق المحدودة بين القياسين أنها فروق عشوائية وغير منتظمة، وبالتالي فهي غير كافية لإحداث دلالة إحصائية. وهذا يدعم صحة الفرضية الصفرية ويعزز دقة تصميم الدراسة جدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤) نتيجة اختبار ولكوكسن لمتوسط رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين

ت	درجات الاختبار		الفروق	رتب الاشارة الموجبة	رتب الاشارة السالبه	Wقيمة		مستوى الدلالة ٠.٠٥
	القبلي	البعدي				المحسوبة	الجدولية	
١	22	22	0	5.5		.322-	8	غير دالة
٢	26	27	1-		3-			
٣	23	22	1	8.5				
٤	29	29	0	5.5				
٥	27	29	2-		2-			
٦	32	30	2		10-			
٧	33	33	0	5.5				
٨	20	25	5-		1-			
٩	31	31	0	5.5				
١٠	34	33	1	8.5				

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة تجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار البعدي ع مقياس التعاطف.

ولاختبار الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (مان- وتني) للعينات متوسطة التحجم ولتعرف على دلاله الفروق بين الاختبار البعدي للتجريبية والبعدي للضابطة لمعرفة مدى تأثير فاعلية البرنامج بعد تطبيق الاختبار البعد بعد شهر ونصف بعد اكمال البرنامج لمعرفة مدى اثر البرنامج، اذ اظهرت أن القيمة المحسوبة (مان- وتني) والتي تساوي (٠.٠٠) ذات دالة إحصائية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٢٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، اي بمعنى توجد فروق ذات دلاله احصائية ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بين درجات افراد ألمجموعتين، جدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥) نتيجة اختبار (مان- وتني) لدرجات افراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على مقياس تعاطف بعد تطبيق البرنامج

ت	التجريبية		الضابطة		Wقيمة		مستوى الدلالة ٠.٠٥
	البعدي	الرتب	البعدي	الرتب	المحسوبة	الجدولية	
١	56	**3-**	22	5.5			
٢	61	**2-**	27	**3-**			
3	60	**4-**	22	8.5			
٤	58	**1-**	29	5.5			
٥	55	**9**	29	2-			

٦	52	**10**	30	10-			
٧	50	**7-**	33	5.5			
٨	51	**5-**	25	**1-**	**.000**	٢٣	**دالة**
٩	54	**6-**	31	5.5			
١٠	49	**8-**	33	8.5			

الاستنتاجات :

٤- وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أنّ البرنامج قد أحدث تحسنا ملموسا في مستوى التعاطف لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق

٥- اظهرت نتائج اختبار ولكوكسن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وهو ما يعني أن مستوى التعاطف لديهم لم يتغير خلال فترة الدراسة

٦- اظهرت نتائج اختبار مان-ويتني وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مما يؤكد أن البرنامج التدريبي ترك أثرا واضحا ومستمرا في تحسين مستوى التعاطف لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، حتى بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج

التوصيات:

١. تطبيق برامج قائمة استخدام القصص الاجتماعية في رياض الأطفال ،نظرا لقدرتها على تنمية التعاطف، مهارات التفاعل الاجتماعي، وتعزيز التنظيم العاطفي، وبناء علاقات إيجابية بين الأطفال

٢. دمج أنشطة القصص الاجتماعية في المنهج اليومي، مثل سرد القصص، ولعب الأدوار، واللعب الإبداعي، ولعب الأدوار الاجتماعية، لما لها من أثر واضح في تنمية الوعي بالآخر.

٤ . إشراك أولياء الأمور في برامج التدريبية ،من خلال أنشطة منزلية تسهم في تعزيز مهارة التعاطف

٥. الاستفادة من البرنامج الحالي واعتماده كدليل عملي قابل للتعديل والتوسع ليشمل مختلف الفئات العمرية.

المقترحات :

١-جراء دراسة تهدف إلى اختبار فاعلية برامج أخرى (مثل العلاج باللعب، أو التعليم الاجتماعي العاطفي) في تنمية التعاطف.

٢ . دراسة العلاقة بين التعاطف ومهارات أخرى مثل: الذكاء العاطفي، الضبط الانفعالي،

٣. دراسة تأثير البيئة الصفية أو أسلوب المعلمة على تنمية التعاطف لدى الأطفال

المصادر العربية والانكليزية

ابو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٨٤):معجم علم النفس والتربية الهيئة العامة لشئون المطابع.

الجندي , أمنية السيد , صادق , منير موسى (٢٠٠١): فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية التفكير الأبتكاري لدى تلاميذ ذوي سعات عقلية مختلفة , الجمعية المصرية للتربية العلمية , الاسكندرية , ابو قير , المؤتمر العلمي الخامس ٣٦٣-٤١٢.

الخطيب، جمال (٢٠١٤). استراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر

زهران , حامد عبد السلام (١٩٨٠) **: التوجيه والارشاد النفسي**, القاهرة عالم الكتب.

العبدالله، ابتسام (٢٠٢٠). فاعلية القصص الاجتماعية في تعديل السلوك لدى أطفال التوحد. مجلة كلية التربية، جامعة دمشق.

Baron-Cohen, S., Leslie, A. M., & Frith, U. (1985). Does the autistic child have a “theory of mind”? Cognition, 21(1),

Batson, C. D., N., Lishner, D. A., & Tsang, J. (2002). Empathy And Altruism. Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford University Press,

Batson, C. D. (2011). Altruism in humans. Oxford University Press

Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall

Bandura, A. (1986). Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory. Prentice-Hall

Denham, S. A. (1998). Emotional development in young children. Guilford Press

Eisenberg, N., Spinrad, T. L., & Sadovsky, A. (2006). Empathy-related responding in children. In Handbook of moral development (pp. 517-549). Psychology Press

Goleman, D. (1995). Emotional intelligence. Bantam Books

Gerdes, K.E., Segal, E.A., &Lietz ,C.A. (2010). Conceptualizing and measuring empathy. Br J Soc Work.40(7

Gray, C. (2010). The New Social Story Book: Over 150 Social Stories. Future Horizons

Gray, C. A. & Garand, J. D. (1993). Social Stories: Improving responses of students with autism with accurate social information. Focus on Autistic Behavio

Hutchins, T. L., & Prelock, P. A. (2014). The social validity of Social Stories™ for supporting the behavioral and communicative functioning of children with autism spectrum disorder. International Journal of Speech–Language Pathology, 16(5), 427–438

Ioannidou , F& Konstantikaki, V.(2017). Empathy and emotional intelligence:What is it really about?. International Journal of Caring Sciences, 1(3):118–123.

Joshua, D. W.,&Phoebe, C. E. (2015). An Appraisal Theory of Empathy and Other Vicarious Emotional Experiences, American Psychological As Julie Ernst(2022) : Investigating the Impact of Preschool Type on Young Children's Empathy, Applied Human Sciences, University of Minnesota Duluth, Duluth, MN 55812, USA

sociation. 122(3),

Kokina, A., & Kern, L. (2010). Social Story™ interventions for students with autism spectrum disorders: A meta–analysis. Journal of Autism and Developmental Disorders, 40(7)

Piaget, J. (1969). Psychology of the Child. New York: Basic Books

Premack, D., & Woodruff, G. (1978). Does the chimpanzee have a theory of mind? Behavioral and Brain Sciences, 1(4),

Ratna Suryani, Sugiyo Pranoto, Budi Astuti (2020): The Effectiveness of Storytelling and Roleplaying Media in Enhancing Early Childhood Empathy, Pascasarjana, Universitas Negeri Semarang, Indonesi

Rieffe, C., Ketelaar, L., & Wiefferink, H. (2010). Assessing empathy in young children: Construction and validation of an empathy questionnaire (EmQue). Personality and Individual Differences, ,

Sansosti, F. J., & Powell-Smith, K. A. (2008). Using social stories to improve the social behavior of children with Asperger syndrome. Journal of Positive Behavior Interventions, 10(3),.

Schonert-Reichl, K. A., & Lawlor, M. S. (2010). The effects of a mindfulness-based education program on pre- and early adolescents' well-being and social and emotional competence. Mindfulness, 1(3),

الصيغة النهائية لمقياس التعاطف

	الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
١	يلاحظ الطفل انزعاج صديقه.			
٢	يفهم الطفل ما إذا كان صديقه سعيدا أم منزعجا.			
٣	يفهم الطفل سبب شعور صديقه بالانزعاج أو الضيق.			
٤	يفهم الطفل مشاعر صديقه حتى لو لم يتحدث إليه.			
٥	يلاحظ الطفل عدم رغبة صديقه في المشاركة في نشاط معين.			
٦	يلاحظ الطفل رغبة صديقه في اللعب.			
٧	يشعر الطفل بالسعادة عندما يرى صديقه سعيدا.			
٨	يظهر الطفل قلقا تجاه مشاعر صديقه في المواقف المختلفة			
٩	يظهر الطفل الخوف أو القلق عندما يخاف صديقه.			
١٠	يستجيب الطفل عاطفيا لمشاعر الآخرين، سواء كانت إيجابية أو سلبية.			
١١	يحزن الطفل عندما يصاب صديقه أو يسقط.			
١٢	يشارك الطفل مشاعر الفرح عندما ينجح صديقه أو يحقق شيئًا ما			
١٣	يشارك الطفل مشاعر الفرح عند نجاح			
١٤	يحاول الطفل تهدئة صديقه اذا كان غاضبا			
١٥	يساعد الطفل صديقه عندما يحتاج إلى مساعدة.			
١٦	يشارك الطفل ألعابه أو أغراضه مع صديقه عند الضرورة.			
١٧	يعرض الطفل المساعدة دون أن يطلب منه ذلك.			
١٨	يحاول الطفل تهدئة صديقه عندما يكون منزعجا.			
١٩	يواسي الطفل صديقه بالكلام أو باللعب عندما يكون منزعجا.			
٢٠	يشارك الطفل في الأنشطة الجماعية مع الآخرين			

	ويساعدهم عند الحاجة.			
٢١	يهتم الطفل بزملائه في الفصل في المواقف الصعبة أو الإصابات الطفيفة.			
٢٢	يظهر الطفل سلوكيات تعاون ومساعدة في المواقف اليومية مع الأقران			